

خلال ندوة تخصصية شهدتها البصرة

باحثون يحذرون من تفاقم أزمة مياه وخطر محقق بالأمن الغذائي

البصرة / عماد كامل

توقعت ندوة تخصصية عقدت في محافظة البصرة مؤخراً بروز أزمة مائية تهدد العراق ودول المنطقة.

وحذر باحثون خلال الندوة التي نظّمها قسم الدراسات الاقتصادية في مركز الخليج العربي من تفاقم أزمة محتملة تهدد الواقع الزراعي وتعرض الأمن الغذائي لخطر محقق قريب.

وقال الباحث على حسين إن الماء هو عصب الحياة ولا يوجد بديل له ونصوبه يؤدي إلى ظهور المخاطر والتحديات المحتملة منها الجفاف والتصحر والتلوث البيئي وكذلك يمتد تأثيرها الكبير على صحة الإنسان.

وأضاف حسين أن منطقة الشرق الأوسط والدول العربية تحديداً من أكثر مناطق العالم تعرضاً للتهديدات والمخاطر الناجمة عن شحّة المياه والتي تفاقم في الفترة الأخيرة نتيجة تزايد معدل نمو السكان والنمو الاقتصادي السريع، حيث يحذر المحللون الإستراتيجيون من أن تصحیح المياه بسبب حروب المستقبل في رأس المشاكل التي يواجهها العالم اليوم وتلخص مشكلة المياه في العالم العربي إلى انخفاض منسوب مياه الأمطار وعدم توفر المياه بأسعار معقولة مع تزايد استغلال مصادر المياه كالسدود والآبار والتحلية وغيرها.

وتابع حسين: وكذلك زيادة الطلب على المياه لا توأكبها زيادة في إيجاب مصادر جديدة للمياه مما قد يحدث خلا كبيراً بين العرض والطلب على المياه، فضلاً عن اعتماد بعض الدول العربية على انهار لا تنبع من أراضي عربية مما يهدد مصالحها المائية مثل العراق وسوريا ومصر والسودان، مشيراً إلى أن تزايد النمو السكاني الذي يبلغ عدده الحالي ٣/٢ يتضاعف كل ٢٥ سنة مع تحسن مستوى المعيشة مما يعني زيادة الطلب على المياه.

وأوضح حسين أن دول المجلس الخليجي تعتمد على مصادر المياه الجوفية ومعالجة مياه الصرف الصحي وتحلية مياه البحر ومياه الأمطار والمياه السطحية فأقل من المصادر الطبيعية وعدم كفايتها في تغطية الاحتياجات البشرية من المياه الجأت نوعا الخلل إلى طريقة معالجة المياه بانواعها المختلفة ومنها معالجة المياه العادمة لري المحاصيل غير التجارية وري المساحات الخضري في الإمارات والبحرين وسلطنة عمان والكويت، حيث يبلغ معدل العجز المائي ٢٠٠متر مكعب للفرد في الإمارات والسعودية و٢٠٠متر مكعب للفرد في الكويت و٢٠٠متر مكعب للفرد في قطر حيث يصل معدل نضوب المياه الجوفية في السعودية ١٢٢٦٩ مليون متر مكعب في السنة والإمارات ٢٠٧٩ مليون متر مكعب في السنة.

وين أن العراق يعتمد على الأمطار والثلوج التي تساهم في تغذية نهرى دجلة والفرات والمياه السطحية والجوفية، حيث قدر العجز المائي العراقي في عام ٢٠٠٥ بـ ٦٨٧٠٠ مترًا مكعباً بعدما كان في عام ٢٠٠٠ في العراق يجب توعية المواطنين إلى ترشيد الاستهلاك للمياه، لأن هذا المورد بحاجة إلى الاهتمام المشترك بين العراق وسوريا، وإجراء دراسة مائية دقيقة لتحديد الوضع المائي العراقي على أفق وجه وعلى ضوءه تتم الموازنة بين عدد السكان والكمية المتوفرة من المياه فعلا ومعرفة نصيب كل فرد من المياه.

ويرى الباحث أن تعزيز الأمن المائي العربي بصورة عامة يتطلب إجراء البحوث التطبيقية المتكاملة لطرق الري الحديثة وتحديث البنى الأساسية لشبكات الري ونظم شبكات الصرف وإنشاء مركز عربي للدراسات والبحوث والمعلومات المائية وإعداد المخططات والخرائط المائية والاهتمام بتطوير قدرات الموارد البشرية. يذكر أن من أهم المشاكل التي أدت إلى وجود شحّة المياه بالعراق هو وجود السدود ومستودعات المياه في تركيا وسوريا، على مجرى نهرى دجلة والفرات؛ ممّا يقلل من كمية المياه الداخلة للعراق عبر مجرى هذين النهرين، فتدنّت مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات، اللذين يخترقان من البلدين الجاورين بأكثر من ٦٠٪ على مدى عشرين عاماً الماضية. وستصل نسبة العجز في مياه الأنهار المشتركة الواصلة إلى العراق من هذه الدول إلى أكثر من ٣٣ بليون متر مكعب سنوياً، بحلول عام ٢٠١٥، إذا لم تتوصل الأطراف المعنية إلى اقتسامها في شكل عادل. لأنّ حاجة العراق الحالية تتجاوز ٥٠ بليون متر مكعب.

وأكد أنّ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد لا تتجاوز ١٠ ملايين دونم، وإنتاجيتها متدنية. وتبلغ الواردات المائية الحالية لكل الأنهار الواصلة إلى العراق أو الجارية فيه إلى ٤٣,٩٢ بليون متر مكعب، لكنها تعاني ارتفاعاً في نسب الملوحة، وبخاصة في جوف الفرات في كل من تركيا وسوريا، وإن طاقة الخزن الكلية في العراق تبلغ ١٤٨,٩١ بليون متر مكعب، لكنها لا تخزن أكثر من ٧٧ بليون متر مكعب، وإن طاقة خزن المياه في منطقة الأهوار البالغة ٢٠ بليون متر مكعب تأثرت كثيراً خلال السنوات الأربع الماضية؛ نتيجة سحب كميات كبيرة منها بسبب حالة الجفاف التي شهدتها العراق. وكذلك قيام تركيا بإنجازها لتساريع وسدود ضخمة على نهري دجلة والفرات، مثل: مشروع سد الكاب، وسد البسوس، ومشروع الكاب وحده يُخزّن ١٠٠ مليار متر مكعب سنوياً، أي: ثلاثة أضعاف ما تخزنه سدود سوريا والعراق مجتمعة، وستنخفض كمية مياه دجلة الداخلة إلى

العراق من ٢٠,٩٣ مليار متر مكعب في السنة إلى ٩,٧ مليار متر مكعب في السنة، وهذا يشكل ما نسبته ٤٧٪ من نسبة العام الماضي. ويُشار إلى أنّ تركيا ماضية في تشييد مشروع "كاب"، الهدف إلى إنشاء ٢٢ سداً و ١٩ محطة كهرومائية على نهري دجلة والفرات؛ لري مساحة تزيد على ٩ ملايين دونم في منطقة الأناضول، من خلال خزن كمية تزيد على ١٠٠ بليون متر مكعب، وهذا سيضيء على ثلث مساحة الأراضي الزراعية في العراق خلال ١٥ سنة.

وبيّن انه لتدني مستوى المياه الداخل للعراق الأثر الكبير على مستوى المياه في العراق وخاصة بالنسبة للأراضي الزراعية؛ بما انعكس على إنتاجية الأراضي الزراعية في العراق إن لم تكن قد بلغت إنتاجية البعض منها أقل من خمسين بالمئة؛ حيث تدنّت الإيرادات المائية لنهرى دجلة والفرات وروافدهما، وبلغت نسبة الواردات المتراكمة حتى يوم ١٥ نيسان - أبريل - الماضي نحو ١٠,٠٧ مليار متر مكعب بالنسبة لنهر دجلة الرئيس، والزّاب الأعلى والزّاب الأسفل، وتشكل نسبة ٤٥٪ من المعدل العام، ومليار متر مكعب بالنسبة لنهر ديبالي، وبنسبة ٣١ بالمائة من المعدل العام، أمّا بالنسبة لنهر الفرات؛ فقد بلغت الواردات المائية ٨,٧٢ مليار متر مكعب، وهي تشكل نسبة ٦٩ بالمائة من المعدل العام. والإيرادات كانت من قبل؛ فقد بلغ إجمالي الخزين الحي في السدود والخزانات حتى شهر نيسان - أبريل - الماضي ٢٢,٢٦ مليار متر مكعب، وهو أقل من إجمالي الخزين الحي للعام الماضي، وللتاريخ يقبّه بمقدار ٩,١٩ مليار متر مكعب الذي يُعثل مقدار العجز في الخزين المائي. كما أنّ قلة المياه في العراق بدأ يؤثر على فعالية السدود في تجهيز الطاقة الكهربائية، وأدى ذلك إلى توقف منظومات الطاقة الكهربائية في سدي الموصل ولسامراء - شمال العراق - ممّا سيؤثر على النشاط الصناعي، والبنى التحتية كمحطات تصفية المياه ومصافي النفط، إضافة لمشاكل الصرف الصحي

التي من المتوقع أنّ تحدث للشبكات الواقعة على سفيتي دجلة والفرات والتي ستؤدي إلى تلوث نوعية المياه، حيث تبلغ نسبة التلوث نحو ١٨٠٠ مج/لتر الآن، في حين أنّ المعدل العالمي نحو ٨٠٠ مج/لتر. وهذا سينعكس على عموم العراق، ومن بينها الأهرار واستعرض للجفاف تدريجياً، إذا لم تتوفر لها كميات كبيرة من المياه للمساعدة في عملية إحياء هذا النظام البيئي المتميز، ولهذه الحالة انعكاسات خطيرة على البيئة والسكان والثروة الحيوانية؛ ممّا سيؤذي إلى أنّ تختفي أنواع كثيرة من الأسماك من شاطئ العرب؛ بسبب زيادة الملوحة الناجمة عن انخفاض المياه بهلاك كميات كثيرة من الأسماك، التي تقوم بالتكاثر في بيئة منخفضة الملوحة قبل هجرتها نحو مياه الخليج العربي.

في غضون ذلك طلبت وزارة الزراعة من إيران بشكل رسمي "توضيحاً" على خلفية إنشاء سدود على الممرات المائية المشتركة بين البلدين، والتي أثرت سلباً على الواقع الزراعي في البلاد. وقال المتحدث الإعلامي باسم الوزارة كريم التميمي لوكالة كردستان للأنباء (أكانيوز) إن وزير الزراعة عز الدين الدولة طلب بشكل رسمي من الحكومة الإيرانية وبواسطة السفير الإيراني حسن دنائي توضيحاً تبين فيه أسباب قطع الممرات المائية بينها وبين العراق.

وأضاف التميمي أنّ الوزارة تعزّم وضع خطة عمل جادة لتنمية العلاقات الزراعية بينها وبين إيران، خلال المرحلة المقبلة، من أجل الاستفادة من التجربة الإيرانية المتعلقة بتطوير المشاريع الزراعية والحيوانية. وتابع يقول إن العلاقات المتعلقة بالشؤون الزراعية لا بد أن تكون في أعلى مستوى من التنسيق كون الواقع الزراعي العراقي يتطلب جهوداً حثيثة للاستفادة من تجارب الدول الأخرى وخاصة الدول الإقليمية. وأعلنت وزارة الموارد المائية في ٢٧ كانون الثاني/يناير الماضي، عن انتهاء أزمة المياه المعلقة مع إيران.

وأقرت مطلع شهر كانون الأول/ديسمبر الماضي، مشكلة المياه المعلقة بين العراق وإيران الأمر الذي دعا إلى تشكيل لجنة حكومية لبحث المشكلة وتوفير معالجات دائمة لها. يذكر أن المياه المعلقة التي تدفقت من الميزان الإيرانية وصلت نسبة ملوحتها إلى ٧٠٪ في السدود الحدودية مع الجانب الإيراني الأمر الذي تطلب استنفار الجهود كافة في محافظة البصرة (٥٥ كم جنوب العراق) حيث تسببت بمشاكل بيئية وصحية. يشار إلى أن المخاطر القريبة من تلك الميزان شهدت نزوحاً شبه جماعي في الأونة الأخيرة بعد نفوق الكثير من الحيوانات وخاصة الأسماك وموت الأشجار.

خبير: انتقال ثورات التغيير إلى السعودية سيؤدي إلى ارتفاع جنوني بأسعار النفط

بغداد / متابعة المدى الاقتصادي

توقع الخبير النفطي حليم كاظم ارتفاعاً لافتاً للنظر في أسعار النفط العالمية في حال انتقلت ظواهر التغيير العربية إلى المملكة العربية السعودية. وقال كاظم (الوكالة الإخبارية للأنباء): في حال وقوع أزمات سياسية مشابهة لما يحدث في العالم العربي في السعودية ستحدث كارثة اقتصادية في الوطن العربي وأوبك، وسترتفع أسعار النفط بطريقة جنونية.

واستبعد كاظم ارتفاع أسعار النفط في الوقت الحالي بالرغم من الأحداث الحالية في ليبيا ومناطق أخرى في الوطن العربي، وأكد على قدرة السعودية على سد النقص الحاصل في إنتاج النفط واحتواء أسعاره لفترات زمنية طويلة. وأوضح كاظم: لا شك في أن الأحداث السياسية في الوطن العربي تلقي بظلالها على إنتاج النفط إلا أن السعودية قادرة على تغطية النقص الحاصل فيه والحد من ارتفاع أسعاره لفترات زمنية. وأضاف الخبير النفطي حليم كاظم: "الكويت أيضاً قادرة على تغطية النقص ولكن بشكل محدود جداً مقارنة مع السعودية التي لديها فائض (١٤) مليون برميل وتعد المؤثر الأكبر على إنتاج النفط. وعلى سعيد ذي صلة حذر خبير اقتصادي لبناني من ارتفاع جنوني "لأسعار النفط في ظل الأزمة التي تشهدها ليبيا، مشيراً إلى الوقت ذاته إلى الأمر سيؤدي إلى ارتفاع أسعار المنتجات والمواد الغذائية في كل العالم.

وقال غالب زعرور لوكالة (أكانيوز) إنه على المدى القصير سيكون هناك تأثير سلبي على الاقتصاد العالمي وعلى ارتفاع أسعار البترول عالمياً بسبب الأحداث التي تشهدها ليبيا، معتبراً إن هناك قلقاً حقيقياً من تعطل الإمدادات النفطية في الأراضي الليبية. وحذرت دراسات اقتصادية متعددة من كارثة اقتصادية في حال تشبث الغذائي بموقفه وبفائه في حكم ليبيا ما يهدد بمزيد من الفوضى، كما حذر مراقبون من أقدام الغذائي على خطوة جنونية من خلال إحراق آبار النفط ووقف التصدير.

بغداد / متابعة المدى الاقتصادي

إلى ذلك قالت شركة تسويق النفط العراقية (سومو): إن العراق خفض سعر خام البصرة الخفيف للعمالء الأميركيين لشهر فبراير شباط بواقع ٣٠ سنتاً للبرميل إلى ما يقل ١,٦٥ دولار عن مؤشر أرجوس القياسي للخدمات عالية الكبريت لكنه رفع الأسعار على المشترين الآسيويين. ولحزمت وكالة رويترز أن سعر البيع الرسمي لخام كركوك لشهر نيسان تحدد لشركات التكرير الأميركية عند ما يزيد ٢٠ سنتاً على مؤشر أرجوس مقارنة مع ما يزيد ٤٠ سنتاً على المؤشر في الشهر السابق.

وبحسب الوكالة ذاتها فأّن سعر خام البصرة الخفيف لشهر نيسان للمشتريين الآسيويين تحدد عند ما يزيد ٣٠ سنتاً على متوسط أسعار خامي عمان ودبي. ولم يطرأ تغير على سعر خام البصرة لشهر ابريل للمشتريين الأوروبيين ليطل عند ما يقل ٤,٦٠

أوساط برلمانية وخيرة تطالب باستحداث هيئة اقتصادية جديدة

بغداد / متابعة المدى الاقتصادي

في البلاد رغم زيادة حجم صادرات العراق من النفط إلى ٢,٥ مليون برميل يوميا.

دعا نواب وخبراء الحكومة إلى استحداث مؤسسة جديدة يطلق عليها المجلس الأعلى للتغذية الاقتصادية. وقال الخبير على كه جي لوكالة كردستان للأنباء (أكانيوز) إن المرحلة المقبلة تتطلب ضرورة تشكيل مجلس أعلى للتنمية الاقتصادية يراقب التطورات الاقتصادية ويساعد على وضع خطة منسجمة مع الواقع الاقتصادي للتنمية.

وأعلن البنك المركزي العراقي في بداية الشهر الجاري أن متوسط دخل الفرد العراقي سيصل في عام ٢٠١٦ إلى ٩ الاف دولار. وبلغت نسبة التجهيز ١١٧٪، وأشار مصطفى إلى أن الكميات المحيطة في الكاز (زيت الغاز) بلغت (٣م ٢٦٦)، في حين أن الحصص المقررة للمحافظة تبلغ (٣٥٠٠)، أي بنسبة ١٢٧٪. وتابع إن مادة النفط الأبيض بلغت (٣١٤٨)، في حين تبلغ الحصص المقررة (٣١٤٤)، وبنسبة تجهيز بلغت ١٠٣٪.

وتابع مدير عام شركة توزيع المنتجات النفطية إن الكميات المحيطة ليوم أمس الأول الأحد كانت (٣م ٤٤٠) من مادة البنزين، و(٣م ٥٤٠) من مادة الكاز، و(٣م ١٩٧) من مادة النفط الأبيض، موضحاً أن الشركات تعمل بكل طاقتها من أجل إحصال المشتقات النفطية إلى المواطنين لسد احتياجاتهم منها دون تعلق أو تأخير.

لأمال في رفع مستوى التنمية بسبب سياسيات تنفيذ المشاريع الحكومية الاقتصادية التي لم تكن لها مرجعية واضحة.

وتابع أن "العمل الحكومي لا بد أن يركز بشكل منظم في تنمية النشاط الاقتصادي ومكافحة التضخم المالي عبر بلورة مفاهيم اقتصادية حديثة وتطبيقها في النهوض بالقيمة الاقتصادية للبلاد. وكان صندوق النقد الدولي قد أكد في وقت سابق إن النمو الاقتصادي للعراق أبطأ مما كان متوقفاً خلال عام ٢٠١٠ في المراجعة الاقتصادية العامة للصندوق، بسبب عدم تحقق النمو المتوقع في إنتاج النفط. إلى ذلك قالت الأكاديمية نضال حسين ل(أكانيوز) إن التنمية الاقتصادية في العراق لا بد أن تكون أحد العناصر الرئيسة عندما يتم وضع الخطط التنموية التي تنفذها مؤسسات الدولة". وأضافت انه "يقتضى أن تكون معايير التنمية واضحة ومستندة على وقائع علمية وليس على تصورات لبعض الخبراء الاقتصاديين الذين يحتكرون الرأي الحكومي". وتابعت أن "العراق لم يكن قادراً طيلة السنوات الثماني الماضية على إضاح حجم قدرته على تفعيل التنمية الاقتصادية".

اسعار المواد الغذائية		
المادة	الكمية	السعر بالدينار
طحين صفر عراقي	٥٠ كغم	٦٠,٠٠٠
طحين صفر اماراتي	٥٠ كغم	٥٥,٠٠٠
رز عنب عراقي	٥٠ كغم	٦٥,٠٠٠
رز اميركي	٥٠ كغم	٢٣,٠٠٠
رز هندي	٣٩ كغم	٤٧,٠٠٠
دهن طعام	١٥ كغم	٢٠,٠٠٠
زيت	١ لتر	٢,٥٠٠
سكر	٥٠ كغم	٦٥,٠٠٠
شاي	١ كغم	٥,٠٠٠
شاي الوزة	٤/١ كغم	١,٥٠٠
شاي فلحة	٤/١ كغم	١,٥٠٠
شاي عطور	٤/١ كغم	١,٥٠٠
معجون طماطة	١ كغم	٢٥٠٠

اسعار السكاكر (كلوص)		
اسبين	بن	ميامي
٦,٠٠٠	٣,٥٠٠	٤,٠٠٠
٢,٧٥٠	١٠,٥٠٠	١٦,٠٠٠
٥,٧٥٠	٧,٥٠٠	

أسعار العملات مقابل الدينار العراقي

العملة	السعر بالدينار	السعر بالدينار
يورو	١٤٦٠	١٦٠٠
دولار اميركي	١١٨٠	٢٤٠
جنيه استرليني	١١٢٠	٣٠
ين ياباني	١٥	٢٣
دينار كويتي	٣٩٠٠	١
تومان إيراني		

اسعار اللحوم		
المادة	الكمية	السعر
١- العراقية		
دجاج	١ كغم	٤,٠٠٠
لحم	١ كغم	١٥,٠٠٠
سمك	١ كغم	٧,٥٠٠
٢- المستوردة		
لحم هندي	١ كغم	٣,٠٠٠
لحم هندي مراد	١ كغم	٤,٥٠٠
دجاج برازيلي	١ كغم	٢,٥٠٠
دجاج برازيلي مراد	١ كغم	٣,٥٠٠
أفخاذ امريكي	١ كغم	٢,٢٥٠
دجاج كفيل	١ كغم	٤,٠٠٠
سمك	١ كغم	٢,٥٠٠



جدول باسعار الفواكه والخضراوات			
المادة	السعر بالدينار	المادة	السعر بالدينار
برتقال عراقي	١٥٠٠	خيار	١٠٠٠
برتقال مستورد	١٥٠٠	طماطة	١٠٠٠
ليمون عراقي	٥٠٠٠	فلفل	١٢٥٠
ليمون مستورد	١٠٠٠	بانجنان	١٠٠٠
رمان	١٠٠٠	شجر	٧٥٠
لالكي	١٢٥٠	بصل بانواعه	٧٥٠
نفاخ	١٥٠٠	بطاطا	٧٥٠
موز	١٥٠٠	ياميا	٣٠٠٠
نارنج	١٢٥٠		

أسعار المواد الانشائية		
نوع المادة	الكمية	السعر بالدينار
السمنت العادي	١ طن	١٦٠,٠٠٠
السمنت الاقوام	١ طن	١٧٥,٠٠٠
السمنت الابيض	١ طن	٢٠٥,٠٠٠
الرمل	٣م ١٥	٤٠٠,٠٠٠
الحصى	٣م ١٥	٣٥٠,٠٠٠
الطابوق	٤٠٠٠ طابوقة	٨٠٠,٠٠٠
شيش ١/٢ انج	١ طن	٧٠٠,٠٠٠
كاشي عراقي	قطعة واحدة	١,٠٠٠